فصل في تقسيم الكلي الى جزئياته ومعناه ضم قيود الى
المقسم فقد يذكر المقسم في الاقسام صريحا كقولك
الانسان اما انسان ابيض واما انسان اسود وقد يدخل
في مفهوم الاقسام كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف
وقد يحذف وهو مراد كقولك الانسان اما ابيض او اسود
ثم ان التقسيم اما عقلي واما استقرائي والاول ما لا يجوز
العقل فيه قسما اخر ويكون ذكر الاقسام فيه بالترديد
بين الاثبات والنفي كقولك المعلوم اما موجود او لا والثاني
ما يجوز العقل فيه قسما اخر لكن ذكر فيه ما علم بالاستقراء
كقولك العنصر اما ارض او هواء او ماء او نار والتقسيم حقه
ان لا يردد فيه بين النفي والاثبات لكن قد يذكر في صورة الحصر
العقلي بالترديد كذلك فيقطع بعض الاقسام مرسلا البتة
ومعنى ارساله ان يكون مفهوم القسم اعم مما وجد بالاستقراء
مما صدق عليه ومعنى هذا العموم ان يجوز العقل صدق ذلك
المفهوم على غير ما وجد كقولك العنصر اما ارض او لا الثاني

اما ماء

واما ماء او لا والثاني اما هواء او لا وهو النار فالقسم الاخير مرسلا
اي لا ينحصر في النار بحسب العقل بل بحسب الاستقراء فصل قال الا
على حصر القسم فان كان عقليا ينقضه السائل بوجود قسم
اخر يجوزه العقل وان كان استقرائيا ينقضه بوجود قسم اخر
متحقق في الواقع وقد يظن السائل التقسيم الاستقرائي المردد
بين الاثبات والنفي كتقسيمها عقليا فيقول انه باطل لتجويز العقل
قسما اخر كان يقول في تقسيم العنصر كما ذكرنا ان القسم الاخير
لا ينحصر في النار اذ يجوز بحسب العقل ان ينقسم الى النار وغيرها
فيجاب عنه بان القسمة استقرائية والقسم الذي جوزته غير
محقق في الواقع والتقسيم الاستقرائي لا يبطل الا بوجود قسم اخر
في الواقع فاذا ابطلها السائل بعدم الحصر فقد يجيب عنه القاسم
بتحرير المقسم اعني ان يريد منه معنى لا يشمل الواسطة فصل قد ينقض
التقسيم بانه يلزم فيه ان يكون قسم الشيء قسما منه في الواقع وقد جعل قسيما
فيبطله وذلك اذا كان بعض القسم اعم من الاخر كما قلت الجسم
اما حيوان او نام فان الحيوان قسم من النامي في الواقع وقد جعل

Copyright King Saud University